ابنـــي أتيتـــك مـــن (عجمـــان) مُبتشـــراً ... يقـــودُني ـ للـــذي تقيمُـــه ـ أمـــل

فـــي حفلـــةٍ طهـــرتْ ممـــا يُدنســـها ... ومَحفـــل ضـــمّ ـ مَـــن بالطاعـــة ـ اشـــتغلوا

فـــلا فســـوقٌ ، ولا رقـــصٌ ، ولا نـــزقٌ ... هـــل يستســـيغ الهـــوى والفحـــش مَـــن عقلـــوا

هـــل يستســـيغ الخنـــا إلا مَـــن انحـــدروا؟ ... ويعلـــمُ الله مـــا قـــالوا ومـــا فعلـــوا!

ولا مُجـــونٌ ولا سُـــخفٌ ولا عَبـــثٌ ... يهـــوى مظـــاهره قـــومٌ قـــد اختبلـــوا

ولا أغـــاني هـــوىً تُـــزري بســـامعها ... هـــي النشـــاذ بـــدا ، واللفـــظ مبتـــذل

ولا اخـــتلاط بـــه الـــدنيا تُعيّرُنـــا ... عُقبـــى اخـــتلاط البرايـــا الطـــين والوحَـــل

فـــاز الغيـــورون إذ صـــانوا حـــرائمهم ... عـــن العيـــون ، فلـــم ينظـــر لهـــا الهمَـــل

ديوان السليمانيات

(قصيدة)

تهنئة سليمانية!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله
الرحمن
الرحيم

تهنئة سليمانية!

(ما إن أقدم ابني عبد الله على الزواج من فتاة نحسبها صالحة ولا نزكي على الله ربنا أحداً! حتى رأيتُني أسطر معلقة لتهنئته بهذه المناسبة الطيبة المباركة! وإن كانت تجاوزت المائة وخمسة وعشرين بيتاً من البحر البسيط على قافية اللام ، فإنني جعلتُها منهجاً تقوم عليه الحياة! وأرجو أن يجعلها العروسان منهجاً لهما!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

تهنئة سليمانية

(ما إن أقدم ابني عبد الله على الزواج من فتاة نحسبها صالحة ولا نزكي على الله ربنا أحداً! حتى رأيتُني أسطر معلقة لتهنئته بهذه المناسبة الطيبة المباركة! وإن كانت تجاوزت المائة وخمسة وعشرين بيتاً من البحر البسيط على قافية اللام ، فإنني جعلتُها منهجاً تقوم عليه الحياة! وأرجو أن يجعلها العروسان منهجاً لهما! دار الفلكُ دورته ، وجاء اليومُ العظيم الذي يُصبح فيه ولدي عبد الله عريساً ، وحان وقت العُرس ، فألفيتني أتخيل سؤالاً يطرحه بعض الزائرين في حفله: أليس هناك قصيدة تهنيء بها عبد الله في هذه المناسبة العزيزة الغالية؟ ومن هنا تحركتْ عاطفة الشعر ، وكانت هذه التهنئة السليمانية مباركتي لهذا العرس الميمون المبارك! والفرقُ بين قصيدتي التي أنشدتها يوم مولده يشبه إلى حدٍ بعيد الفرقَ بين كونه مولوداً يتلبط في دم ولادته وكونه اليوم رجلاً بين الرجال! ليس هذا فقط ، بل كان الفرق الشعري بين قصيدة يكتبها شاعرٌ ما وعمره 35 عاماً وأخرى يكتبها الشاعر ذاته وعمره 55 عاماً تقريباً! إن كثيراً من الباحثين والدارسين والخبراء والنقاد يروْن أن الشاعر كلما تقدّم في العمر كلما كان الشعر له سَجيّة ، وكلما ازداد فيه خبرة وعلماً وتمكّناً! شأنه في ذلك شأن جميع أصحاب المهن والحرف! وهذا فعلاً قاسمٌ مشترك بين أصحاب المهن والحِرَف والصنائع! ولقد عمتْ منكراتُ الأفراح وطمّت موبقاتُ الأعراس في زماننا هذا أكثر من أي زمان مضى! ومن المعلوم بالاضطرار من دين الإسلام أن الزواج من سُنن المرسلين وفطر الأنبياء ، قال الله تعالى: (ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية). والزواجُ بهذا يعتبر من نعم الله على عباده ، إذ يحصل به مصالح دينية ودنيوية ، فردية واجتماعية ، مما جعله من الأمور المطلوبة شرعاً ، قال الله تعالى: (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمآئكم ، إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) ، وهذه حقيقة واقعية ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج). ومن حق هذه النعمة العظيمة الشكر ، وأن لا تتخذ وسيلة للوقوع فيما حرّم الله. ومما ينافي شكر هذه النعمة وقوع أصحابها في كثير من المخالفات والطوام والمعاصي والمنكرات التي تتعلق بها ابتداء من مبدأ النكاح نفسه ، وانتهاء بوليمة العرس ، مروراً بغير ذلك من المراسيم المتعلقة بالزواج ابتداء وانتهاءَ! غير أنها تختلف باختلاف الأزمان والأوطان. مما يُحتم على كل مسلم التنبه لها والتنبيه عليها والقيام بما أمر الله تعالى به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكما أسلفت القول بأنها كثرت في زماننا هذا الذي كثر بلاؤه وشره وقل نفعه وخيره! ونظراً لكثرتها فيكتفى في هذه العجالة بعرض نبذ منها والله المسؤول أن يقينا شرورها. فمن المخالفات التي تتعلق بمبدأ الزواج: أولاً: العزوف أو الإعراض عن الزواج. فمن المنكرات العزوف عن الزواج بدون عذر شرعي. سُئل الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين ـ رحمه الله ـ عمن ترفض الزواج بحُجّة الدراسة ، فأجاب بقوله: (حكمُ ذلك أنه خلاف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أتاكم من ترضوْن دينه وخلقه فأنكحوه) ، وقال صلى الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج). وفي الامتناع عن الزواج تفويتٌ لمصالح الزواج. فالذي أنصح به المسلمين من أولياء النساء والمسلمات من النساء أن لا يمتنعوا عن الزواج من أجل تكميل الدراسة. على أن كون المرأة تترقى في العلوم مما ليس لنا به حاجة أمرٌ مُحتاج إلى نظر ، فالذي أراه أن المرأة إذا أنهت المرحلة الابتدائية وصارت تعرف

القراءة والكتابة ، بحيث تنتفعُ بعلم هذا في قراءة كتاب الله وتفسيره وقراءة أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وشرحها ، فإن ذلك كافٍ ، اللهم إلا أن تترقى لعلوم لا بد للناس منها كعلم الطب وما أشبهه ، إذا لم يكن في دراستها شيءٌ من محذور من اختلاط أو غيره).هـ. ثانياً: تأخير تزويج البنات والأخوات: وفي هذه القضية المهمة نصحَ سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله قائلاً: (من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى من يبلغه هذا الكتاب من المسلمين ، سَلك الله بي وبهم صراطه المستقيم وجعلنا جميعاً من حِزبه المفلحين ، آمين: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: أما بعد ، فإن الله سبحانه وتعالى قد أوجب على المسلمين التعاون على البر والتقوى والتناصح في الله والتواصي بالحق والصبر عليه ، ورتب على ذلك خير الدنيا والآخرة وصلاح الفرد والمجتمع والأمة ، وقد بلغني أن كثيراً من الناس يؤخرون تزويج مَوْلياتهم من البنات والأخوات وغيرهن لأغراض غير شرعية كخِدمة أهلها في رعْي أو غيره ، وكذلك من يؤخر زواجها من أجل أن يأخذ بها زوجة له. وتأخير زواج المولية لهذه الأسباب ونحوها من الأمور المُحرّمة ومن الظلم للموليات من البنات وغيرهن ، قال تعالى: (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عِبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله). والأيامى: جمع أيّم ، يقال ذلك للمرأة التي لا زوج لها وللرجل الذي لا زوجة له ، يقال: امرأة أيّمٌ ورجل أيم. قال ابن عباس: رغبهم الله في التزويج وأمر به الأحرار والعبيد ، ووعدهم عليه الغنى فقال: (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله). وروى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا خطب إليكم من ترضوْن دينه وخلقه فزوّجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفسادٌ عريض) ، وروى الترمذي أيضاً عن أبي حاتم المُزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد. قالوا: يا رسول الله ! وإن كان فيه؟ قال: إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ، ثلاث مرات).هـ. مجلة البحوث 267/2 العدد الأول 1400هـ. وهناك مخالفات في الخطوبة والعقد: أولاً: عدم تمكين الخاطب من الرؤية الشرعية: يقول الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ: (فالخاطب يستحب له أن يرى ما يظهر غالباً من المرأة كالوجه واليدين ، ويتأمل فيها وفي ما يدعوه إلى نكاحها ، وذلك لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن عقد على امرأة أو أراد الزواج: (انظر إليها)! رواه مسلم. وروى أحمد بإسناد صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا خطب أحدكم امرأة ، فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخِطبته ، وإن كانت لا تعلم). ولا يسُوغ للرجل أن ينظر لمن لم يرد خطبتها ، وكذلك لا ينظر إليها في خلوة أو مع ترك الحِشمة ، إنما يباح له النظر إليها مع عدم علمها أو مع علمها وأهلها إذ كانت رؤيته لهذا ممكنة ، وأما عرضُ الأهل بناتهن بحُجة الخِطبة ، فهذا مما لا يسوغ ولا يفعله أهل الغيرة ، وإنما يباح النظر لمن علم منه الصدق في الزواج ، أو بعد الخطبة والله أعلم).هـ. (المنظار إلى بيان كثير من الأخطاء الشائعة ، ص 142،141). وثانياً: الزيادة في المهور بما لا يطاق: يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله -: (والمشروع في المهر أن يكون قليلاً ، فكلما قلّ وتيسّر فهو أفضل ، اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وتحصيلاً للبركة ، فإن أعظم النكاح بركة أيسره مُؤنة ، روى مسلم في صحيحه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: (إني تزوجت امرأة قال: كم أصدقتها؟ قال: أربع أواق (يعني مائة وستين درهماً) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: على أربع أواق؟ كأنما تنحتون الفضة من عُرض هذا الجبل! ما

عندنا ما نعطيك ، ولكن عسى أن نبعثك في بعث تصيب منه)! عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: يا رسول الله أهب لك نفسي ، فنظر إليها رسول صلى الله عليه وسلم ، فصعّد النظر فيها وصوّبه ، ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست. فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها؟ فقال: فهل عندك من شيء؟ فقال: لا والله يا رسول الله. فقال: اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً؟ فذهب ثم رجع، فقال: لا والله ما وجدت شيئاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انظر ولو خاتماً من حديد ، فذهب ثم رجع ، فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد. ولكن هذا إزاري ، قال سهل: ما له رداء. فلها نصفه! فقال رسول الله: ما تصنع بإزارك؟ إن لبسته لم يكن عليها منه شيء ، وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء. فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً فأمر به فدعي ، فلما جاء قال: ماذا معك من القرآن؟ قال معي سورة كذا وكذا (عددها) فقال: تقرؤهن عن ظهر قلبك؟ قال: نعم. قال: اذهب فقد مُلِّكْتَهَا بما معك من القرآن». رواه البخاري ، ومسلم واللفظ له. وقد كان المهر أحياناً في عهده صلى الله عليه وسلم شيئاً معنوياً رائعاً. فقد خطب أبو طلحة أم سُليم فقالت: «والله ما مثلك يردّ ولكنك كافرٌ وأنا مسلمة ، ولا يَحلّ لي أن أتزوجك ، فإن تسلم فذلك مَهري ، ولا أسألك غيره ، فكان كذلك». رواه ابن حبان ، وصححه الألباني. وهذا هو عمر بن الخطاب ، فقد خطب الناس فقال في خطبته: أَلَا لَا تُغَالُوا صَدُقَةَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا ، أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ لَكَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا عَلِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكَحَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ ، وَلَا أَنْكَحَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً». رواه الترمذي ، وقال: حسن صحيح ، وصححه الألباني. قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: (أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة) ، وقال: "إن من يُمن المرأة تيسيير خِطبتها وتيسيير صداقها وتيسيير رحمها". وقال عمر رضي الله عنه: (ألا لا تغالوا في صَدُقات النساء فإنها لو كانت مَكرُمة في الدنيا أو تقوى في الآخرة لكان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم: وما أصدقَ النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ، ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية) والأوقية: أربعون درهماً. ولقد كان تصاعد المهور في هذه السنين له أثره السيئ في منع كثير من الناس من النكاح رجالاً ونساء ، وصار الرجل يمضي السنوات الكثيرة قبل أن يُحصّل المهر فنتج عن ذلك مفاسد منها: تعطل كثير من الرجال والنساء عن النكاح. وأن أهل المرأة صاروا ينظرون إلى المهر قلة وكثرة ، فالمهر عند كثير منهم: هو ما يستفيدونه من الرجل لامرأتهم ، فإذا كان كثيراً زوجوا ولم ينظروا للعواقب ، وإن كان قليلاً ردّوا الزوج ، وإن كان مرضياً في دينه وخلقه! وأنه إذا ساءت العلاقة بين الزوج والزوجة ، وكان المَهر بهذا القدر الباهظ فإنه لا تسمح نفسه غالباً بمفارقتها بإحسان ، بل يُؤذيها ويُتعبها لعلها تردّ شيئاً مما دفع إليها ، ولو كان المهر قليلاً لهان عليه فراقها. ولو أن الناس اقتصدوا في المهر ، وتعاونوا في ذلك ، وبدأ الأعيان بتنفيذ هذا الأمر لحصل للمجتمع خيرٌ كثير ، وراحة كبيرة ، وتحصين كثير من الرجال والنساء ، ولكن مع الأسف صار الناس يتبارون في السبق إلى تصاعد المهور وزيادتها ، فكل سنة يضيفون أشياء لم تكن معروفة من قبل ، ولا ندري إلى أي غاية ينتهون).هـ. الزواج لابن عثيمين ، ص34،35. وثالثاً من المنكرات كذلك: دِبلة الخطوبة ، فيلبس الرجل تشبّهاً بأعداء الله دِبلة تسمّى: دبلة الخطوبة ، وكثير من الناس يعتقد أن العقد مرتبط بهذه الدبلة خاصة إذا

كانت من الذهب. وقد حُرّم لبس الذهب على الرجال ، وذلك لأدلة كثيرة منها حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتماً من ذهب في يد رجل ، فنزعه – صلى الله عليه وسلم - وطرحه وقال: (يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده! فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ خاتمك وانتفع به ، قال: لا والله لا آخذه أبداً وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم). رواه مسلم. يقول الشيخ الألباني في آداب الزفاف ص212 ما نصه: (فهذا مع ما فيه من تقليد الكفار أيضاً لأن هذه العادة سرت إلى المسلمين من النصارى ، ويرجع ذلك إلى عادة قديمة لهم عندما كان العريس يضع الخاتم على رأس إبهام العروس اليسرى ويقول: باسم الرب ، ثم ينقله واضعاً له على رأس السبابة ويقول: باسم الابن ، ثم يضعه على رأس الوسطى ويقول: باسم روح القدس ، وعندما يقول: آمين ، يضعه أخيراً في البنصر حتى يستقر).هـ. فنعوذ بالله من مشابهة الكفار وأهل النار! ومن المخالفات أيضاً ما يكون في الأفراح والولائم: أولاً: التشريعة (كما هو معروف في صعيد مصر) (أو الفستان الأبيض كما هو معروف في شمال مصر ووسطها) عند الزواج: وهي أن تلبس المرأة ثوباً أبيض كبيراً لا تستطيع المشي به حتى يحمله معها عدد من النساء أو الأولاد الصغار ، وتلبس معه شراباً أبيض وقفازين أبيضين كذلك ، ثم توضع في مكان فسيح (يسمى الكوشة) وعلى ملأ من الناس ، ثم يدخل عليها الزوج ويسلم عليها أمامهم ويعطيها التحف والهدايا ويتبادل معها أطراف الحديث ، وربما شاركه في هذا أقرباؤه كما هو حاصل في بعض البلاد. ويجلس معها والناس ينظرون ويصورون ويتبادلون التحايا والطعام والشراب! ويستمر الحال هكذا لساعات (من بين العصر والمغرب مروراً بالعشاء وحتى الفجر ، مضيعين بذلك صلاة المغرب والعشاء) مقترناً بمعاص أخرى نشير إليها إن شاء الله! وفي هذا عدة محاذير منها: أن ذلك ليس من عادات المسلمين ابتداءً ، بل هو من عادات بعض الكافرين! كما أن فيه إسرافاً وبذخاً وفخفخة ورياء وسُمعة ، (فالفستان هذا يتكلف المئات وربما الآلاف). والله تعالى يقول: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين). ودخول العريس والعروس وجلوسهما في مكان عال بمرأى من جميع الحاضرين في حد ذاته مخالفة شرعية ، وفي هذا يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: (ومن الأمور المنكرة التي استحدثها الناس في هذا الزمان وضع منصة للعروس بين النساء ويجلس إليها زوجها بحضرة النساء السافرات المتبرجات ، وربما حضر معه غيره من أقاربه وأقاربها من الرجال ، ولا يخفى على ذوي الفطرة السليمة والغيرة الدينية ما في هذا العمل من الفساد الكبير وتمكُن الرجال الأجانب من مشاهدة الفاتنات المتبرجات ، وما يترتب على ذلك من العواقب الوخيمة. فالواجب منع ذلك والقضاء عليه حسماً لأسباب الفتنة وصِيانة للمجتمعات النسائية مما يخالف الشرع المطهر).هـ. الرسائل والأجوبة النسائية ، ص44. وثالثاً: خروج النساء متطيبات: ومن منكرات الأفراح خروج النساء من بيوتهن متطيبات ، وهن في طريقهن إلى العرس يتعرضن للمرور على الرجال ، وهذا بلا شك حرام. عن أبي موسى الأشعرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أيما امرأة استعطرت فمرّت على قوم ليجدوا ريحها فهي كذا وكذا يعني زانية). ورابعاً: الاختلاط المستهتر: ويحدث الاختلاط عند دخول الزوج وأقاربه وأقارب الزوجة من الرجال عند وقت المنصة (أو الكوشة) ، وهو كذلك منكر ، قال صلى الله عليه وسلم: (إياكم والدخول على النساء فقال رجل: أفرأيت الحمو يا رسول الله؟ قال: الحمو الموت). رواه البخاري ومسلم. الحمو أخو الزوج أو أحد أقربائه من الذين يحل لهم الزواج

بامرأته. يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين مبيناً آثار هذا الاختلاط وما يجنيه فاعله من سيئات: (أيها المؤمنون! تصوروا حال الزوج وزوجته حينئذ أمام النساء المتجمّلات المتطيبات ينظرن إلى الزوجين ليشمتن فيهما - إن كانا قبيحين في نظرهن - ولتتحرك كوامن غرائزهن - إن كانا جميلين في نظرهن - تصوروا كيف تكون الحال والجمع الحاضر في غمرة الفرح بالعرس وفي نشوة النكاح؟ فبالله عليكم ماذا يكون من الفتنة؟ ستكون فتنة عظيمة ولا شك ، ستتحرك الغرائز ، وستثور الشهوات. أيها المسلمون: تصوروا ثانية ماذا ستكون نظرة الزوج إلى زوجته الجديدة التي امتلأ قلبه فرحاً بها إذا شاهد في هؤلاء النساء من تفوق زوجته جمالاً وشباباً وهيئة؟ إن هذا الزوج الذي امتلأ قلبه فرحاً سوف يمتلئ قلبه غمّاً ، وسوف يهبط شغفه بزوجته إلى حدٍ بعيد فيكون ذلك صدمة وكارثة بينه وبين زوجته).هـ. من منكرات الأفراح ، ص8. وخامساً: التصوير: يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين: (فإني أضيف إلى ما سبق من المحاذير التي تقع ليلة الزفاف هذا المحذور العظيم: لقد بلغنا: أن من النساء من تصطحب آلة التصوير لتلتقط صور هذا الحفل ، ولا أدري ما الذي سوغ لهؤلاء النساء أن يلتقطن صور الحفل لتنشر بين الناس بقصد أو بغير قصد؟! أيظن أولئك الملتقطات للصور أن أحداً يرضى بفعلهن؟! إنني لا أظن أن أحداً يرضى بفعل هؤلاء ، إنني لا أظن أن أحداً يرضى أن تؤخذ صورة ابنته ، أو صورة زوجته ، لتكون بين أيدي أولئك المعتديات ليعرضنها على من شئن متى ما أردن! هل يرضي أحد منكم أن تكون صور محارمه بين أيدي الناس ، لتكون محلاً للسخرية إن كانت قبيحة ، ومثالاً للفتنة إن كانت جميلة؟! ولقد بلغنا: ما هو أفدح وأقبح: أن بعض المعتدين يحضرون آلة الفيديو ليلقطوا صورة الحفل حية متحركة ، فيعرضونها على أنفسهم وعلى غيرهم كلما أرادوا التمتع بالنظر إلى هذا المشهد! ولقد بلغنا: أن بعض هؤلاء المصوّرين يكونون من الشباب الذكور في بعض البلاد يختلطون بالنساء أو يكونون منفردين ، ولا يرتاب عاقلٌ عارفٌ بمصادر الشريعة ومواردها أن هذا أمر منكر ومحرم ، وأنه انحدار إلى الهاوية في تقاليد الكافرين المتشبهين بهم).هـ. من منكرات الأفراح ، ص11. يضاف إلى ذلك أنه من منكرات الوليمة: أولاً: دعوة الأغنياء وذوي الجاه ، وترك الفقراء: وهذا لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم: (شر الطعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويمنعها المساكين ، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله). رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم: (لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي) رواه أبو داود ، وإن كان حديثاً ضعيفاً إلا أن معناه صحيح! وثانياً: الإسراف ، ولقد ذم الله الإسراف في اثنتين وعشرين آية من القرآن ، وعاب فاعله ، قال تعالى: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) ، وقال عز وجل: (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين). وثالثاً: إحضار المغنيين والمغنيات والأشرطة التي فيها غناء وموسيقى واستخدام المكبرات: يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين: (إن بعض الناس - ليلة الزفاف - يجمع المغنيات بأجور كثيرة ليغنين. والغناء ليلة الزفاف ليس بمنكر ، وإنما المنكر الغناء الهابط المثير للشهوة ، الموجب للفتنة. وقد كان بعض المغنيات يأخذن الأغاني المعروفة التي فيها إثارة للشهوات ، وفيما إلهاب للغرام والمحبة والعشق ، ثم إن هناك محذوراً آخر يصحب هذا الغناء ، وهو ظهور أصوات النساء عالية في المكبر. فيسمع الرجال أصواتهن ونغماتهن فيحصل بذلك الفتنة لا سيما في هذه المناسبة ، وربما حصل في ذلك إزعاج للجيران لا سيما إن استمر ذلك إلى ساعة متأخرة من الليل. وعلاج هذا المنكر أن يقتصر النساء على الضرب بالدف وهو المغطى بالجلد

من جانب واحد ، وعلى الأغاني التي تعبر عن الفرح والسرور دون استعمال مكبر الصوت ، بمعزل عن الرجال وبضوابط شرعية واحترام ، فإن الغناء في العرس والضرب عليه بالدف مما جاءت به السنة).هـ. من منكرات الأفراح ، ص5. وأخيراً: تنبيه على عادتين جاهليتين: الأولى: تهنئة الجاهلية: فمن العادات المنكرة تهنئة العروسين بقولهم: (بالرفاء والبنين)! يقول الدكتور صالح السدلان: (وهذه الضلالة الشائنة والعادة السيئة شاعت في عصر الجاهلية وهي تهنئة جاهلية. ولعل الحكمة في النهي عن استعمال هذا الأسلوب في الدعاء للمتزوج بالرفاء والبنين هي: مخالفة ما كان عليه أهل الجاهلية لأنهم كانوا يستعملون هذا الدعاء ، ولما فيه من الدعاء للزوج بالبنين دون البنات ، ولخلوه من الدعاء للمتزوجين ، ولأنه ليس فيه ذكر اسم الله وحمده والثناء عليه). وإنما الوارد في السنة أن يقال للعروسين: (بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير).هـ. الأحكام الفقهية للصداق ووليمة العرس ، ص112 بتصرف. والثانية: شهر العسل: شهر العسل من العادات المنكرة والظواهر السيئة ، وهو أن يصحب الزوج زوجته ويسافر بها قبل أو بعد الدخول عليها إلى مدينة أو بلد آخر. وهو من عادات الكفار ، ويزيد هذا السفر قبحاً إذا كان إلى بلاد الكفار إذ يترتب عليه مفاسد كثيرة وأضرار تعود على الزوج والزوجة معاً ، إذ قد يتأثر الزوج بمظاهر الكفار من تبرج واختلاط وإباحية وشرب خمور وغيرها فيزهد في دينه وعاداته الطيبة ، وتتأثر المرأة كذلك فتخلع تاج الحياء وتنجرف في تيار الفساد. وليس قليلاً إذا قلنا إنه من التشبه بالكفار المنهي عنه شرعاً).هـ. ولقد سُئل ابن باز عن مثل هذا فقال: (لا ريب أن كثيرًا من الناس لا يتقيد بالمشروع في الزواج ولا في غيره ، والواجب على المسلمين أن يتقيدوا بشرع الله في الزواج وفي غيره أينما كانوا ، وأن يتواصوا بذلك وأن يتعاونوا عليه كما قال الله سبحانه: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) ، وقال سبحانه: (وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ). فلا بد من التواصي بالحق ولا بد من التواصي بالصبر في أمر الزواج وغيره ، وفي جميع الأمور التي تقع بين المسلمين! فيتعاونون في إقامة الصلاة في الجماعة ، وفي أداء الزكاة ، وفي صيام رمضان وحفظه عما حرم الله ، وفي أداء الحج مع الاستطاعة ، وفي بر الوالدين ، وفي صِلة الأرحام ، وفي ترك الغيبة والنميمة وسائر المعاصي ، وفي ترك الكذب وشهادة الزور ، وفي ترك ظلم الناس في الأموال والأعراض والدماء إلى غير ذلك ، الواجب على أهل الإسلام أينما كانوا ذكورًا كانوا أو إناثًا أن يتقوا الله ، وأن يتعاونوا على طاعة الله ورسوله ، وأن يتعاونوا أيضًا على ترك ما حرم الله ورسوله ، وبذلك تحصل لهم السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة. ومن هذا أمر الزواج ، يجب أن يكون الزواج على الطريقة الشرعية ليس فيه تكلف ولا إسراف ولا تبذير ، بل يجب القصد في كل شيء ، وعدم التكلف حتى يكثر الزواج ، وحتى يحصل عِفة النساء والرجال جميعًا ، فالشباب بحاجة إلى الزواج ، والنساء كذلك في حاجة إلى الزواج. والتكلف هو تعاطي ما حرم الله من المنكرات ، كل هذا مما يسبب تعطيل النكاح ، وبقاء الشباب والفتيات من دون زواج. فلا يجوز اختلاط الرجال بالنساء في الأعراس ، ولا في غيرها ، بل يجب أن يكون النساء في محل خاص على حدة ، والرجال على حِدة ، وأن تكون الوليمة مقتصدة ليس فيها تكلف ولا شيء يشق على الزوج وآل الزوجة ، بل يتحرون جميعًا الاقتصاد وما يكفي المدعوين ، ويقتصدون أيضًا في الدعوة التي لا تشق عليهم. وهكذا يشرع لهم الاقتصاد في المهور وعدم التكلف ، وأن يُسهلوا في المهور حتى يحصل النكاح وحتى يكثر الزواج بين الناس. وهكذا السهر الذي

يضيع على الناس صلاة الفجر ويسبب ترك الصلاة التي أوجب الله ، فهذا كله لا يجوز).هـ.
ويمكن للدعوة إلى العرس أن ترفض ولا يُشارك فيها! فإذا كان منكر في مكان الدعوة ، فإذا كان يستطيع إزالته حضر وأزاله ، وما أكثر المنكرات في أعراس اليوم ، كما إذا أُوتي بالمغني أو المطربة ، أو المشروبات المحرمة ، أو الاختلاط المحرم ، والموسيقى ، وأنواع المفضضات والمذهبات في الأواني التي يقدم عليها الطعام ، وكذلك إذا كان الداعي مما يجب هجره أو يسنّ كمبتدع أو مجاهر بالفسق ، وأيضًا إذا كانت الدعوة لا تتضمن إسقاط واجب ، أو ما هو أوجب كرعاية أحد الوالدين المريض على سبيل المثال ، ومن لا يحصل الضرر بالإجابة له ، فإذا كان يحتاج إلى سفر ومفارقة أهل ونحو ذلك من المشقات فلا يلزمه ، وأيضًا إذا خصّ الأغنياءُ سقط الوجوب للحديث المتقدم (شر الطعام) ، فإذا خصّه بالدعوة تجب الإجابة سواء كلمه بنفسه أو بالهاتف أو بالبريد أو بالبطاقة أو بمرسول أرسله إليه ، أما إذا جعلها عامة فقال: حيا الله الجميع ، فإن الوجوب حينئذ يسقط ، وأيضًا إذا كانت دعوة شخص للخوف منه أو الإحراج ، فلا يجب عليه الحضور ، فإنه لم يُدع لمحبة ولا لرغبة أخوية ، وكذلك إذا دُعي رشوة ، فقد يُدعى إلى الولائم الفخمة من الموظفين في بعض المواضع والأماكن رشوة فلا يحضرون ، وكذلك لو دعا شخصًا طمعًا في جاهه أو ليعيننه على باطل أو ليتزلف إليه فإنه يسقط الحضور أيضًا ، وإذا كان في المجلس من يُتأذى منه لفسقه كأصحاب المجون والفحش فلو ذهبت - يا أيها المتدين المستقيم - اجترأوا عليك ببذاءتهم وفحشهم سقط الوجوب ، وكذلك إذا كان مال الداعي ليس بحلال لا يجاب ، وإذا كانت وليمة مفاخرة ومباهاة ومراءاة فكذلك يسقط الوجوب وهكذا إذا كان عليه حق متعين كأداء شهادة أو صلاة جنازة ، ويعذر بعدم الحضور بكل عذر يسقط صلاة الجماعة كالمرض وشدة الحر والبرد والمطر الذي يبل الثياب ، والاشتغال بتجهيز ميت ، أو إطفاء حريق ، أو إذا كان هناك زحام شديد لا يستطيع من الوصول إلا بكلفة ومشقة عظيمة ، فإذا أتاك داعيان في وقت واحد فماذا تفعل؟ إنك تجيب الأسبق أصلًا ، وإلا فالأقرب رحمًا ، أو الأقرب دارًا ؛ لحق الجوار مع الحرص على إجابتهما معًا إن أمكن ، فتأتي ثم تنصرف إلى الآخر ، فإن لم يمكن وكانت الدعوتان في وقت واحد والمرجّحات متساوية ، فالقرعة والاعتذار يسقط الوجوب ، فإذا كان من حرج اعتذر. قال الأوزاعي - رحمه الله -: "لا ندخل وليمة بها طبل ومعازف" وهكذا عون بن أوس قال: "دخلت مع أصبغ بن يزيد إلى وليمة فلما جلسنا على المائدة سمع أصبغ صوت طبل فأبى أن يأكل وخرج". وشعيرة الوليمة فيها توسعة في الشريعة ، لا شك أنها مناسبة فرح ، لا شك أنها دخول سرور ، مشاركة لأخيك المسلم في هذه المناسبة التي ربما لا تأتي في حياته إلا مرة واحدة ، تأتي وتدعو وتقول: (أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة) إذا طعمت ، وتدعو لأخيك في العرس بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوته: (بارك الله لك) وكذلك "على الخير والبركة" قالتها نسوة الأنصار لعائشة لمّا زينَّها! أما الطبل غير الدف ولا الدربكة ولا أنواع المعازف فإنها محرمة يجب إنكارها ، ويحرم سماعها ، ولا يجوز الجلوس في ذلك المكان أصلًا الخلط العجيب في زماننا يقولون لولدهم المتدين: افرح على كيفك ، ونفرح على كيفنا ، والعُرس نصفان: نصف إسلامي إلى الحادية عشرة ، وبعد ذلك يأخذ القوم راحتهم كما يقولون غرف الديجيه وما أدراك ما فيها ، معصية في معصية ، وأشرطة تبدل وتخرج ، وتحل مكانها أخرى من أنواع الأغاني ، للمغني الفلاني المطرب الفلاني ، الفرقة الفلانية ونقوط وأموال على المطربات والمغنيات ، إغداق ونثر ، وهذا النثار سيئ سخيف ، ونقطه جشع ، وإلقاؤه فِسق ،

واستهانة بالنعمة. وفي محاضرة عنوانها: (وقفة مع بعض منكرات الأفراح) ، قال الدكتور/ صالح بن عبد العزيز المنصور – رحمه الله – ما نصه بتصرّف: (إن الوليمة في الزواج سُنة سنها رسول الله "صلى الله عليه وسلم" بقوله وفعله فقال "صلى الله عليه وسلم" لعبد الرحمن بن عوف لما تزوج: (أولم ولو بشاة)! وفعل ذلكم رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، فروى البخاري ومسلم عن أنس بن مالك "رضي الله عنه" قال: (ما أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أولم على زينب ، أولم بشاة) هذه أكبر وليمة عملها رسول الله "صلى الله عليه وسلم" في زواجه مع حاجة أصحابه "صلى الله عليه وسلم" إلى الطعام واللحم ، ولكن الرسول "صلى الله عليه وسلم" عمل هذا ليشرع لأمته التسهيل والتيسير ، فهل سلك الناس اليوم طريق محمد "صلى الله عليه وسلم" في ولائم الزواج؟ روى البخاري وغيره عن صفية بنت شيبة أنها قالت رضي الله عنها: (أولمَ النبي "صلى الله عليه وسلم" على بعض نسائه بمُدّين من شعير) ، وروى الخمسة إلا النسائي عن أنس أن النبي "صلى الله عليه وسلم" أولم على صفية بتمر وسويق! وروى الإمام أحمد ومسلم عن أنس في قصة صفية (أن النبي "صلى الله عليه وسلم" جعل وليمتها التمر والأقط والسمن) ، إن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" حينما يولم بهذا ليبين لأمته سنته في الوليمة ، وأنها ليست مقصورة على اللحم. هذا وتشتمل الأعراس المعاصرة على منكرات كثيرة منها: إحضار المغنيات وبصحبتهن آلات اللهو من عود أو مزمار أو طبل بجلاجل ، أو غير ذلك ، وقد جاء في الحديث: (صوتان ملعونان: صوت مزمار عند نعمة ، ورنة عند مصيبة)! أخرجه البزار وحسنه الألباني ، فهل في الإتيان بالمزامير وبالمغنيات والراقصات شكر لنعمة الله سبحانه وتعالى؟! وإذا لم يتيسر ذلك يأتون بأشرطة تسجيل لتوضع في المسجل ، ثم يرقص عليه النساء والفتيات الصغيرات والكبيرات ، ويتفنن في أنواع الرقص اللاتي رأينه على شاشات هذه الأطباق الفضائية ، ويحرصن أن يطبقن تلك الحركات في هذا المكان ، فأصبحت قصور الأفراح مدرسة تُعلم فتياتنا ونساءنا الخلاعة ، والتفسخ والعري ، وأساليب الرقص ، وإنها لمصيبة كبيرة. وقد قال الله تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ" قال ابن مسعود: إن لهو الحديث الغناء والمزامير ، ويحلف على ذلك ثلاث مرات ، والله إن لهو الحديث الغناء والمزامير ، والله إن لهو الحديث الغناء والمزامير ، وكذلك روي عن ابن عباس صاحب رسول الله "صلى الله عليه وسلم" وابن عمه ، ترجمان القرآن ، الذي دعا له النبي "صلى الله عليه وسلم" بقوله: (اللهم علمه التأويل ، وفقهه في الدين) ، والله سبحانه وتعالى يقول: "وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا". قال ابن عباس: صوت إبليس الذي قال الله فيه: "وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ" هو صوت إبليس: وهو الغناء والمزامير. وروى الإمام البخاري في صحيحه معلقاً بصيغة الجزم قوله "صلى الله عليه وسلم": (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحِر- والمراد بالحر: هو الزنا - يستحلون الحِر والحَرير والخمر والمعازف) ، فقرن النبي "صلى الله عليه وسلم" الغناء والمعازف بالحر وهو الزنا ، والحرير ، والخمر ، وكل هذه منكرات بإجماع الأمة الإسلامية ، بل من كبائر الذنوب الذي جاء النص عليها في كتاب الله ما عدا الحرير ، مما يدل على أن الغناء يعتبر كبيرة من كبائر الذنوب ، وإلا لم يقرنه الله بهذه الكبائر العظيمة. ولهذا لا يجوز لأحد أن يأتي بمغنيات وبآلات لهو في الأفراح ، وإن هذا والله لكفر لنعمة الله ، والله يقول سبحانه وتعالى "وَضَرَبَ

اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ". ولعل قائلاً يقول:أليس جائزاً أو مسنوناً أن نضرب في الفرح بالدف ، كما جاء في الحديث (أعلنوا هذا النكاح بالدف)؟ نقول: هناك فرق بين الطبل والدف الذي جاء الترخيص به؟ فالدف المرخص به له مواصفات وشروط ، فالدف طار ليس له إلا وجه واحد ، وليس له سند ، ولا يرتبط بحديد ولا صوت ، والضرب به ضربات بسيطة وبزمن يسير ، ويتولاه بنات صغيرات وجواري ، كما كان في عهد نبينا "صلى الله عليه وسلم" ، وبأصوات بريئة طاهرة كما جاء ذكرها في الأحاديث الصحيحة أنهم كانوا يقولون في إعلان الفرح: (أتيناكم أتيناكم ، فحيونا نحييكم ، ولولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم ، ولولا الحنطة السمراء ، ما سمنت عذاريكم). كلمات بهذا الأسلوب ليست من كلام العشق والغرام ، ولا الحب ولا الهُيام ، ثم إن الضرب بالدف ليس بسُنة ولكنه رُخصة ؛ لأنه جاء على خلاف دليل راجح ؛ لأن الأصل تحريم آلات اللهو والغناء والمزامير ، وأبيح في حالة خاصة ، في الأفراح خاصة بهذا الأسلوب ، وبهذا الوضع الخاص ، أما أن يتوسع به ويؤتى بالمطرب الفلاني ، والمغنية الفلانية ، والراقصة الفلانية وكأنهم في مسرح من مسارح الفسق والفجور الذي يكون فيها الخمر وغير ذلكم ، وأخشى أن يصْدُق علينا قول النبي "صلى الله عليه وسلم": (لتتبعن سَنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه).هـ. ويقول الأستاذ غانم غالب غانم في محاضرته: (منكرات الخطبة) ما نصه بتصرفٍ زهيدٍ: (قراءة الفاتحة عند الاتفاق يقوم الناس اليوم بقراءة الفاتحة بعد الاتفاق ، وبعد الموافقة على هذا الرجل أن يكون زوجاً لهذه الفتاة ، في جلسة تكون غالباً عائلية بين أهل العروسين ، ثم تقرأ مرة أخرى في مراسم الخطبة الأساسية عند الناس اليوم. ويقوم غالباً رجل بطلب يد البنت صورياً لأن الاتفاق يكون مسبقاً ، ثم يقرأ الناس الفاتحة تبرّكاً ، أن يكون هذا العقد والزواج مباركاً. حتى قال لي أحد المثقفين ، (ولكنه من العوام في دين الله): لا يصح الزواج بدون قراءة الفاتحة. والحق أنه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يعهد لأمته قراءة الفاتحة عند عقود الزواج أو عند أي عقد آخر ، ولم يفعل ذلك واحد في القرون المفضلة. والأصل في مثل هذه الأمور أن تكون مشروعة بدليل ، ولا دليل هنا ، وقد نص على ذلك جمع من أهل العلم منهم الشيخ ابن باز ، وابن العثيمين وغيرهما الكثير. والأصل في إحداث مثل هذه الأمور أنها مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول عليه الصلاة والسلام: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ» رواه البخاري ومسلم. وهدي الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك أن يقول الذي يطلب العروس: خُطبة الحاجة ، ثم يبارك للعروسين بما جاء في السنة المطهرة. فعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي خُطْبَةِ الْحَاجَةِ فِي النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء ، وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا». رواه أبو داود ، وصححه الألباني. قالت اللجنة الدائمة: قراءة الفاتحة قبل الزواج بدعة ، لأن ذلك لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا عن أحد من

صحابته ، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد). رواه البخاري. وسئل ابن جبرين رحمه الله تعالى : في الأفراح والمناسبات السعيدة اعتادت النساء على إطلاق الصيحات التي تسمى: بالزغاريد ، فما حكم الشرع في هذا؟ فأجاب: لا تجوز هذه الصيحات ، فالمرأة لا ترفع صوتها ، فهو عورة عند الرجال ، بدليل منعها من الأذان ، ومن رفع الصوت بالتلبية ، فعلى هذا يجوز لهن عند قدوم العروس التهنئة لها ، والسلام عليها ، والتبريك ، والدعاء للزوجين بالخير والسرور ، والسعادة الدائمة ، بدون رفع صوت ، وبدون زغاريد).هـ. وأعتذر عن طول المقدمة والداعي لها هو أهمية النقاط التي تزيل كثيراً من الغموض والإبهام في بعض ألفاظها وأفكارها على حدٍ سواء! وأقول لعبد الله: (بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينك وبين عروسك في خير!) كما وأهيب به أن يتبع الوصايا التي حوتها القصيدة! وعليه أيضاً أن يجتنب المناهي التي اشتملت عليها القصيدة! وأوصيه بزوجه وأهلها خيراً! وأوصيه بالإسلام خيراً من العمل به والدعوة إليه والجهاد في سبيله! كما وأوصيه بشعري خيراً ، وأتركها وصية بين يديه! فإذا كان الطواغيت قد حالوا بينه وبين الانتشار بقيودهمُ العفنة ، فإنه يتعين عليك يا عبد الله أن تنشره على الأقل في محيط عائلتك على أقل تقدير! وأيضاً تعمل بما حوى ذلك الشعر من الخير! فأنا قد التزمتُ فيه بالإسلام ، ولا أعتقد أن بيتاً من الشعر كتبته يخالف عن هُدى الإسلام! والشعر كفن من الفنون الأدبية بحاجة ماسة اليوم إلى التزام أهله بالإسلام! والشعر والالتزام صِنوان لعُملة واحدة! ولقد عشت قضايا بلادي وأوطاني ، وتكاد قصائدي تكون انعكاساً لمعاناة هذه البلاد وتلك الأوطان ملتزماً بأدب الإسلام! ولا يمكن فصل شطري الالتزام عن بعضهما البعض: الالتزام بالإسلام فيما كتبت ، ومعايشة ما تعانيه بلادي وأوطاني من محن وإحن وجراحات وأفراح ونفحات ولفحات! وهذا ما تشير إليه كلمة الالتزام في مدلولها اللغوي ابتداءً. وعن مفهوم الالتزام في الأدب بصفة عامة والشعر بصفة خاصة تقول الأستاذة سحر عبد القادر اللبان ما نصه: (الالتزام ، هو مشاركة الشاعر أو الأديب الناس همومهم الاجتماعية والسياسية ومواقفهم الوطنية ، والوقوف بحزم لمواجهة ما يتطلّبه ذلك ، إلى حدّ إنكار الذات في سبيل ما التزم به الشاعر أو الأديب: "ويقوم الإلتزام في الدرجة الأولى على الموقف الذي يتّخذه المفكّر أو الأديب أو الفنان فيها. وهذا الموقف يقتضي صراحة ووضوحاً وإخلاصاً وصدقاً واستعداداً من المفكّر لأن يحافظ على التزامه دائما ويتحمّل كامل التبعة التي يترتّب على هذا الالتزام". وفي تعريفنا اللغوي لكلمة الالتزام نجد: "لزم الشيء يلزمه لزماً ولزوماً ، ولازمه ملازمة ولزاماً ، والتزامه ، وألزمه إيّاه فالتزمه ، ورجل لُزمة يلزم الشيء فلا يفارقه. واللّزام: الملازمة للشيء والدوام عليه ، والالتزام الاعتناق. "ولزم الشيء: ثبت ودام ، لزم بيته: لم يفارقه ، لزم بالشيء: تعلّق به ولم يفارقه ، التزمه: اعتنقه ، التزم الشيء: لزمه من غير أن يفارقه ، التزم العمل والمال: أوجبه على نفسه". والالتزام كما ورد في معجم مصطلحات الأدب: "هو اعتبار الكاتب فنّه وسيلة لخدمة فكرة معيّنة عن الإنسان ، لا لمجرّد تسلية غرضها الوحيد المتعة والجمال". وقد جاء في الآية الكريمة: "وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحقّ بها وأهلها". أمّا سارتر فقد عرّف الأدب الملتزم فقال: "مما لا ريب فيه أنّ الأثر المكتوب واقعة اجتماعيّة ، ولا بدّ أن يكون الكاتب مقتنعاً به عميق اقتناع ، حتى قبل أن يتناول القلم. إنّ عليه بالفعل ، أن يشعر بمدى مسؤوليته ، وهو مسؤول عن كلّ شيء ، عن الحروب الخاسرة أو الرابحة ، عن التمرّد والقمع. إنّه متواطئ مع المضطهدين إذا لم يكن الحليف الطبيعي للمضطّهدين". ويشير سارتر

أيضاً إلى الدّور الكبير الذي يلعبه الأدب في مصير المجتمعات فيقول: (فالأدب مسؤول عن الحرية ، وعن الاستعمار ، وعن التطوّر ، وكذلك عن التخلّف. فالأديب ابن بيئته ، والناطق باسمها ، وكلمته سلاحه ، فعليه تحديد الهدف جيداً ، وتصويبها عليه بدقّة ، فـ "الكاتب بماهيته وسيط والتزامه هو التوسّط". وهنا يبرز هدف الالتزام في جدّة الكشف عن الواقع ، ومحاولة تغييره ، بما يتطابق مع الخير والحقّ والعدل عن طريق الكلمة التي تسري بين الناس فتفعل فيهم على نحو ما تفعل الخميرة في العجين ، على أنْ لا يقف الالتزام عند القول والتنظير فالفكر الملتزم في أساس حركة العالم الذي يدور حوله على قاعدة المشاركة العملية لا النظرية إذ: ليس الالتزام مجرّد تأييد نظري للفكرة ، وإنّما هو سعي لتحقيقها ، فليست الغاية أن نطلق الكلمات بغاية إطلاقها).هـ. ويرى رئيف خوري أنّ الكاتب مطالب بمسؤوليّة مجرّد أن يكتب وينشر لمجتمعه ، فهو يجب أن يعبّر عن آلامها وآمالها ونضالها. "ليس كفعل القلم اجتماعي وتاريخي بكل ما تنطوي عليه كلمة اجتماعي من شؤون الأمّة ، والشعب ، والقوم ، والوطن ، والانسانيّة... وعلى القلم المسؤول أن ينفي عنه أوّل شيء اعتبار عامل الكسب. فذلك هو الشرط المبدئي لصحّة الرأي ونزاهته". وظروفنا الاجتماعيّة الحالية ، الحافلة بالقلق والمليئة بالمشكلات ، تدعو وبشدّة إلى الأدب الملتزم. ووضع بلادنا العربية وما آلت إليه من تشرذم ومن تآمر الأعداء وتكالبهم عليها ، تدعو الكلّ إلى تجنيد الجهود للعمل على تحرير البلاد ورفع مستواها السياسي والاجتماعي والفكري. وحتى يكون الأدب صادقاً ، لا بدّ وأن يتكلّم عن الواقع الذي يعيشه الأديب ، والظروف التي تحيط به ، وتؤثر على نفسيته وعلى يراعه ، فتخرج حينئذ الكلمات نابضة بالصدق ، وتأخذ طريقها مباشرة إلى فكر القارئ ووجدانه. أمّا معنى الالتزام فعريق في الادب ، قديم مثل كلّ أدب أصيل ، وكلّ تفكير صميم ، ذلك أنّ الالتزام في الأدب لا يعدو في معناه الصحيح أن يكون الأدب ملتزماً بالجوهري من الشؤون منصرفاً عن الزخرف اللفظي وعن الزينة الصورية التي هي لغو ووهم وخداع ، والالتزام هو أن يكون الأدب مرآة جماع قصّة الانسان وخلاصة مغامراته وتجربته للكيان ، وزبدة ما يستنبطه من عمق أعماقه وألطف أحشائه من أجوبة عن حيرته وتساؤلاته ، وهو أن يكون الأدب رسالة يستوحيها من الجانب الإلهي من فكره وروحه ، ومن هذا الوجدان أو الحدس الإلهي ، الذي هو الفكر وما فوق الفكر ، والعقل وما فوق العقل ، والخيال مع العلم والمعرفة ، مع الانطلاق مجرباً في كليته وشموليته. فالأدب الملتزم هو سابق على محاولات المحدثين ، وقد وجدنا الأدب قديماً يتجسّد في مشاركة الأديب الناس ، همومهم الاجتماعيّة والسياسيّة ، ومواقفهم الوطنيّة ، والوقوف بحزم ، لمواجهة ما يتطلّبه ذلك ، إلى حدّ إنكار النّفس في سبيل ما يلتزم به الأديب شاعراً أم ناثراً. واطلاعنا على أدبنا القديم وشعرائه ، يعرّفنا أنهم كانوا في العهود والأعصر العربية ، في الجاهلية والإسلام كافة ، كانوا أصوات جماعاتهم. كذلك قبل كلّ واحد منهم أن يعاني من أجل جماعته التي ينطق باسمها ، إلى حدّ أنّك إذا سمعت صوت أحدهم وهو يرتفع باسم جماعته أو قومه ، لا يمكنك إلا أن تحسّ هذا الالتزام ينساب عبر الكلمات ، يصوّر هذا الإيمان وتلك العقيدة دون أن يساوره أدنى شكّ أو حيرة أو تردّد في تحديده للمشكلات التي يواجهه ، والتي تتعلّق بمصيره ومصير سواه من أبناء قومه في القبيلة أو الحزب أو الدين ، يدفعه إيمان راسخ بضرورة حلّ إشكالية القضايا التي كان يواجهها في حينه).هـ. ولقد حرصتُ منذ بدأتُ مسيرتي مع الشعر العربي أن لا يؤتى الشعر العربي المسلم من قِبلي! فانتقيتُ موضوعاتي وكلماتي وتعبيراتي وأفكاري التي حرصت على أن تكون كلها مستقتة من هُدى

الإسلام ، وتدعو له ، وتجاهد في سبيله! إذ الشعر فن ، وكذلك الشاعر فنان! ورسالة الشاعر المسلم لا تختلف كثيراً عن رسالة الفنان المسلم! فكل منهما ملتزم بالإسلام وأمين على ما يقدمه للناس من قيم وأخلاقيات! أما الهبوط والسفول والانحطاط والتردي والإباحية فليست رسالة الشاعر المسلم كما أنها ليست رسالة الفنان المسلم! سواء كان ذلك الفنان ممثلاً أو منشداً أو مخرجاً أو كاتباً! وعن الفن والفنان وما ينبغي أن يكونا عليه يقول الأستاذ الفاضل خليل الجبالي ما نصه: (الفن وسيلة مقبولة لدي كثير من الناس لتصل بهم الي رسالة سامية منبثقة من الاخلاق الفاضلة والسلوكيات الحميدة ، فالقصة من الوسائل المؤثرة لدي المستمع والتي تأخذ بخياله ليعيش في سيناريو الواقع كأنه يحاكيه ، فيتأثر بالمشاهدة أيما تأثير. فالفن ينقل واقع المجتمعات الغائبة من دائرة وقوع الحدث لواقع ملموسة يصل الي مستويات المجتمع وطبقاته المختلفة ، لذا فإن الفن يعمل علي تغيير المجتمع من حالٍ إلي آخر طبقاً للهدف المحدد له. فكلما كان الفن صالحاً في وسائله كلما تحول المجتمع إلي إيجابي نافعٍ لوطنه ومواطنيه. واذا إنحطت غاية الفن لتتحول من طاعة لله في مشاهدها إلي سعي لجمع الأموال وقضاء الشهوات والنزوات بأي وسيلة فستظهرت البيئة الفاسدة ، ويتولد أفراد فاسدون تنطمس في عقولهم الغاية التي خلقوا من أجلها وهي عبودية الله ، عندها سيتجه المجتمع نحو الفساد بعد أن تعلو كلمة المفسدين في ظهورهم وتميزهم فتنتشر الفاحشة بدعوة هؤلاء إليها، عندها يحق فيهم قول الله تعالى: (إِنَّ الَذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الفَاحِشَةُ فِي الَذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ واللَّهُ يَعْلَمُ وأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ). إن الفنان صاحب الاخلاق السوية والسرية النقية والتربية القوية يعلم أن له دوراًعظيماً في إصلاح المجتمع ونهضة الأمة ، لا يتخلي عنه مهما بسطت له المغريات طريقها أو تدفقت الأموال بين يديه ، وإلا سيعتزل هذه المهنة التي حادت عن هدفها بعد أن تعظُم الرذائل وتصغر الفضائل ويعلو نجم المفسدين. إن اليهود علموا أن للفن دوراً كبيراً في تغيير البشر لتحقيق أهدافهم الدنيئة فاستغلوا المال والنساء في ذلك فساءت الوسيلة بعدما ساء الهدف. إن النظرة إلي الارتقاء بالإحساس في قيم الجمال والخير والحق والعبادة يدعونا الله تعالي إليها ، ويأمرنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بها ، فقد روي عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجَمالَ ، ويحبُّ أن يرى أثرَ نعمتِه على عبدِه ، لكنِ الكبرُ مَن سفَّه الحقَّ وغمصَ الناسَ أعمالَهم) المحدث:الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة. إن الفن تغيير الغير الي الأفضل ، ولن يستطيع الفنان أن يكون داعي للهدي إلا إذا إقتنع بما يقوم به من تمثيل وتجسيد للشخصية السوية فإذا حاد عن ذلك اختلفت غايته ، فيصبح داعياً إلي الرذيلة والفجور ، ويكون الفن وبالاً علي الفنان والمجتمع الذي يحي فيه. فقد روي أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال: (من دعا إلى هُدى كان له من الأجر مثل أجر من اتبعه لم ينتقص من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص من آثامهم شيئاً). صحيح مسلم. إن مهنة التمثيل إذا انتهجت الكذب الصريح في حوارتها ، واختلاط الرجال بالنساء في مواقفها ، وتعري النساء وأظهرهن مفاتنهن أمام الرجال فإنها تحرم علي القائمين بها ، فالغاية لا تبرر الوسيلة. إن حماية المجتمعات الإسلامية من أسباب الانحلال والفساد هو واجب علي الحكام بالدرجة الأولى بل واجب علي كل فردٍ غيورٍ علي دينه وعرضه فيأمر بالمعروف ، وينهي عن المنكر بالطرق الشرعية التي بينها ديننا الحنيف ، وأن ياخذ كل الطرق والوسائل الشرعية التي يحفظ بها أخلاقه وآدابه وقيمه في مجتمعه).هـ. وعلى هذا فلا يُمكن

الحكم على جميع الأعمال الفنية قديماً وحديثاً بأنها تصب في وحل البهيمية وحضيض الإباحية وأتون الانحطاط! وإن كان جُلها ينطبق عليه ذلك الوصف الأخير ولكن لا يمكن نعتها جميعاً بذات الوصف! ذلك أن هناك أعمالاً فنية جيدة وملتزمة بأدب وقيم وأخلاق الإسلام! وما الشعر إلا واحداً من هذه الفنون في جُملتها! وعلى هذا يصبح الشاعر المسلم فناناً مسلماً عندما يلتزم ويتقيد ويتخلق ويدين بالإسلام في كل ما يصدر عنه من شعر! وينبغي يا عبد الله ويا تسنيم ألا تنسيا معاً الجندي المجهول في عرسكما هذا! ولا أدعي شرفاً لست صانعه! وأسجل هنا في مقدمتي لله ثم لكما وللتاريخ أن الجندي المجهول الذي أنفق الغالي والنفيس في عرسكما هي أم عبد الله وليس أبو عبد الله ، لقد اعتذرتُ عن ذلك! ليس شُحاً بمالي ، ولكن لثقل الأعباء والمؤن والتكاليف! فلا أراكما يوماً تحملانها على الندم على ما بذلت لسعادتكما! لقد أسعدتكما فلا تشقيانها! اللهم بلغت فاشهد! ونعود إلى تهنئة عبد الله وتسنيم بعُرسهما! تلك التهنئة المئوية التي تجاوزت المائة بيت من الشعر!)

ابنـــي الحبيـــبَ قـــريضُ العُـــرب يبتهـــلُ ... ونـــــبضُ بهجتـــــه يلهـــــو ويعتمـــــلُ

وللقـــــــــوافي تـــــــــرانيمُ مُنغمـــــــــة ... يَزينهـــــا الحبـــــكُ والترجيـــــعُ والرتـــــل

والـــــوزنُ يمنحُهـــــا جَرْســـــاً تتيـــــهُ بـــــه ... بـــين النصـــوص ، سَـــما بوقعهـــا الزجَـــل

مـــــا الشـــــعر إن لـــــم يكـــــن وزنٌ وقافيـــــة ... مِثـــــل الـــــذي خطـــــه ســـــاداتنا الأوَل؟

مـــــا الشـــــعر إن لـــــم يقـــــدّم فكـــــرة ورؤىً ... قِوامُهـــــا النصـــــحُ والإرشـــــادُ والمُثـــــل؟

مـــــا الشـــــعر إن لـــــم يوافِـــــق شِـــــرعة وهُـــــدىً ... همـــــا الحيـــــاة لمـــــن يتلـــــو ويمتثـــــل؟

مـــــا الشـــــعر إن لـــــم يكـــــن يـــــدعو لمكرُمـــــةٍ ... بالـــــدين والخلـــــق الرفيـــــع تتصـــــل؟

مـــــا الشـــــعر إن عـــــاب تشـــــريعاً نـــــدينُ بـــــه ... ونـــال مِـــن شـــأن مَـــن وفـــق التقـــى عملـــوا؟

مـــــا الشـــــعر إن روّج العصـــــيانَ فـــــي وضَـــــح ... وحـــــط مـــــن شـــــأن قـــــوم بالهُـــــدى احتفلـــــوا؟

مـــــا الشـــــعرُ إن أضـــــحتِ الســـــوآى بضـــــاعته ... وللفجـــــور دعـــــا ، شـــــأن الألـــــى ســـــفلوا؟

ابنـــي أتيتـــك مـــن (عجمـــان) مُبتشـــراً ... يقـــــودُني - للـــــذي تقيمُـــــه - أمـــــل

فـــــي حفلـــــةٍ طهـــــرتْ ممـــــا يُدنســـــها ... ومَحفـــل ضـــمّ - مَـــن بالطاعـــة - اشـــتغلوا

فـــــلا فســـــوقٌ ، ولا رقـــــصٌ ، ولا نـــــزقٌ ... هـــل يستســـيغ الهـــوى والفحـــش مَـــن عقلـــوا؟

هـــــل يستســـــيغ الخنـــــا إلا مَـــــن انحـــــدروا؟ ... ويعلـــــمُ الله مـــــا قـــــالوا ومـــــا فعلـــــوا!

ولا مُجـــــونٌ ولا سُـــــخفٌ ولا عَبـــــثٌ ... يهـــــوى مظـــــاهره قـــــومٌ قـــــد اختبلـــــوا

ولا أغـــاني هـــوىً تُـــزري بســـامعها ... هـــي النشـــاذ بـــدا ، واللفـــظ مبتـــذل

ولا اخـــتلاط بـــه الـــدنيا تُعيّرُنـــا ... عُقبـــى اخـــتلاط البرايـــا الطـــين والوحَـــل

فـــاز الغيـــورون إذ صـــانوا حـــرائمهم ... عـــن العيـــون ، فلـــم ينظـــر لهـــا الهمَـــل

حفـــلٌ بهـــيجٌ لـــه سِـــيما تُجمّلـــه ... طـــابَ الحضـــورُ وطـــابَ الشـــربُ والأكُـــل!

وللضـــيوف مقـــاديرٌ علـــتْ شـــرفاً ... مـــن كـــل فـــذٍ بـــه كـــم يُضـــرَبُ المَثـــل!

تجشّـــموا مُؤنـــة الحضـــور باهظـــة ... وفـــي الحضـــور لهـــم - فـــي حفلنـــا - ثِقـــل

إنـــي لأشـــكر مَـــن غـــابوا ومَـــن حضـــروا ... ومَـــن عـــن الحفـــل والـــدنيا هـــمُ رحلـــوا

شـــكراً جـــزيلاً لهـــم ، واللهُ يـــأجرُهم ... وفـــاز ســـعيهمُ والجهـــدُ والعمـــل

ويـــرحمُ اللهُ مَـــن إلـــى الفنـــا ســـبقوا ... لـــو أنهـــم بيننـــا ذا الحفـــلَ مـــا اعتزلـــوا

وهـــم لنـــا فـــرَط ، وكلنـــا تبـــعٌ ... ونحـــن يومـــاً عـــن الـــدنيا ســـننتقل

ومَـــن أرادوا لنـــا فـــي العُـــرس مَعصـــية ... فأحســـنوا عنـــدما أعيـــتهم الحِيَـــل

إذ فاصـــلونا بـــلا إذن ولا عِـــدةٍ ... ونحـــن مـــنهم إلـــى الـــرحمن نبتهـــل

أنْ لا يعينـــوا علـــى إثـــم أقـــاربهم ... إذ يَحـــرمُ المـــرءَ تقـــوى الخـــالق الزلـــل

وهـــل نـــلام إذا عِبنـــا طـــريقتهم ... تلـــك التـــي انتكســـتْ ، وشـــابها الخلـــل؟

الحـــق نحـــن ، وقـــد سُـــقنا أدلتنـــا ... بَـــذلتُ زبـــدتها دومـــاً لمـــن ســـألوا

وردّدوهـــا ، وســـاقوها مفنـــدة ... ونقحوهـــا تِباعـــاً عنـــدما سُـــئلوا

وعُرســـنا شـــاهدٌ علـــى اســـتقامتنا ... لا نلتقـــي أبـــداً والجوقـــة الســـفل

ضـــيوفنا اســـتلهموا مِـــن حفلنـــا عِبَـــراً ... وبـــارِكوا ، واعـــذروا قومـــاً إذا عـــذلوا

ونفـــذوا مـــا أصـــبنا فيـــه مِـــن أســـس ... فـــي عـــالم كثـــرتْ فـــي دربـــه الســـبل

نحـــن الـــذين دعونـــاكم لنجـــدتنا ... فســـامحونا إذا لمّـــا يَطِـــبْ نـــزل

أمســـى بكـــم جَمعُنـــا مُستبشـــراً غـــرداً ... هشـــتْ أيامِننـــا ، والقلـــبُ ، والشُـــمُل

طِبـــتم ، وطـــاب بكـــم مَمشـــىً ومُرتفـــقٌ! ... والأجـــرُ - عنـــد مليـــك النـــاس - مُكتمـــل

آلُ (السلامة) بُشراكم بفارسنا ... مَن جاءكم مسلماً عفاً لهُ أمَل

يرجو جواركمُ في الفوز بابنتكم ... زوجاً بها مِن حِمى العُزاب ينتقل

فناولوهُ مِن الإحسان أصدقه ... وإن يكن خطأ يا أهلُ فاحتملوا

ونحن (آلُ سليمان) يُشرِّفنا ... هذا الزواجُ ، ونحذو حَذو مَن غنِموا

تا الله ما السعدُ في الأموال نجمعُها ... ولا السعادة تأتينا بها (الفِلل)!

ولا السعادة في الأثاث مُودعة ... وليس تأتي بها العقودُ والدبلَ

ولا تُصدّرها (النيسانُ) نركبُها ... كلا ولا (الجيمس) نملكُها ولا (الأبِل)

إن السعادة في تطبيق شِرعتنا ... فإنْ فعلنا فلا ضنكٌ ولا غِيَل

وإن تكن دارنا كوخاً نقرّ به ... وما له دُبُرٌ بادٍ ولا قبُل

وحوله أكمٌ تاه القضيضُ بها ... إذ غيّبتْ جُلها السهولُ والأمُل

فيه الطعامُ لقيماتٌ نسدّ بها ... جوعاً ، ويَعقبه في كوخنا الدقل

والماءُ مِن واحةٍ بالدلو نجلبُه ... ويحتويه دِلاءُ الكوخ والقلل

خيرٌ مِن العيش في سُوآى ومعصيةٍ ... تعافه البُهمُ والأنعامُ والأيُل

قد اشترى المالُ مَطعوماً نلذ به ... هل اشترى شبعاً يوماً لمن طعِموا؟

قد اشترى المالُ في ديارنا سُرُراً ... لكنه ما اشترى نوماً لمن أمِلوا

آل (السلامة) مسّاكم وصبّحكم ... مستقبلٌ غردٌ أكسيرُه الأمل

أنتم لنا الأهلُ والأنسابُ في زمن ... علائقُ الناس فيها الجوْرُ يشتعل

ونحن أهلٌ لكم ، دامت قرابتكم ... ودامَ حبٌّ بحبل الله متصل

(تسنيمكم) و(عُبيدُ الله) مَطمحُنا ... لنيل قربي بشرع الله تكتمل

ودام ما كان للرحمن متصلاً ... وكل شيء لغير الله منفصل

فسامحونا إذا التقصيرُ راودَنا ... وليسبق السيفُ إن طفّ الأذى العذل!

أبنـــــاءُ آدم خطـــــاؤون أجمعُهـــــم ... ونحـــن مـــنهم ، ففينـــا الـــنقصُ والخلـــل

وخيـــرُهم مَـــن لهـــم تـــوبٌ يُجمّلهـــم ... فـــلا يكـــونُ لهـــم – عـــن رُشْـــدهم - حِـــوَل

واللهُ يقبـــلُ مـــن يأتيـــه مُعترفـــاً ... بذنبـــه ، ولـــه – فـــي قلبـــه - وَجَـــل

وقـــد نـــرى مـــنكمُ الهنّـــات بـــارزة ... فســـوف نـــدعو لكـــم كـــي يُغفـــر الزلـــل

إذا اختلفنـــا تحاكمنـــا لشِـــرعتنا ... لا للهـــوى ، إذ لـــه هتافـــة جُهُـــل

ابنـــي العزيـــز أنـــا أوصـــي فكُـــن يقِظـــاً ... لمَـــا أقـــول ، فـــلا أراك ترتـــذل

احـــرص علـــى طاعـــة المـــولى تعـــشْ رجـــلاً ... إن المطيـــعَ لمَـــولاهُ هـــو الرجـــل

وكـــن تقيـــاً نقيـــاً صـــالحاً ورعـــاً ... مهمـــا تعـــددتِ الأهـــواء والنحـــل

واربـــأ بنفســـك أن تحيـــا بـــلا قِـــيم ... وهـــل حيـــاة بغيـــر الـــدين تعتـــدل

واحـــرصْ علـــى مِلـــة التوحيـــد ، واحْـــي لهـــا ... مهمـــا تزخرفـــتِ الأديـــانُ والملـــل

الـــدينُ يـــا ولـــدي الإســـلامُ لـــيس ســـوى ... فهـــل سُـــرورٌ - بغيـــر السِـــلم – يكتمـــل؟

إنـــي ادخرتـــك للإســـلام فارسَـــه ... فعـــشْ عليـــه إلـــى أن يـــأتي الأجـــل

أوصـــيك خيـــراً بـــ (تســـنيم) وأســـرتها ... فـــلا أركَ – علـــى اللاشـــيء – تنفعـــل!

لهـــا حقـــوقٌ أتـــت فـــي الشـــرع واضـــحة ... عـــن جُلهـــا أغلـــبُ الأزواج قـــد غفلـــوا

وعظمـــتْ سُـــنة المختـــار زيجَتهـــا ... ولـــيس عـــن فعـــل مـــا قـــد أوجبـــتْ حِـــوَل

وأدّ حـــق أهـــالي الـــزوج مُحتســـباً ... وصِـــلْ إذا بـــدأوك القطـــعَ أو وصـــلوا

وكـــن بأهلـــك بـــراً محســـناً رَؤُفـــاً ... ولا تغـــالط ، ولا تـــنسَ الـــذي بـــذلوا

وقـــم بمـــا ينبغـــي للأهـــل قاطبـــة ... ولا يكـــنْ جهـــدَك التمويـــهُ والـــدجل

وقـــم بحـــق ذوي الأرحـــام إن لهـــم ... أيضـــاً حقوقـــاً بهـــا يستشـــرفُ البطـــل

واقـــرأ وزوجُـــك مـــا فـــي الـــذكر مـــن عِظـــةٍ ... ولا تكـــن كـــالألى بـــربهم عـــدلوا

وادرسْ شـــريعتك الســـمحاءَ أنـــت بهـــا ... عبـــدٌ يُتـــابع مَـــن نصوصـــها امتثلـــوا

واعمـــلْ لآخـــرةٍ يومـــاً تفـــوز بهـــا ... واعلـــمْ بأنـــك - عـــن دنيـــاك - مرتحـــل

والـــدهرُ يومـــان: يـــومٌ فـــي بُلهنيـــة ... وآخـــــرٌ نحِـــــسٌ ، أيامنـــــا دُوَل!

وجُـدْ علـى الصـحب والأهلـين تأسِـرُهم ... ولـيس يُشـبه غمـرَ الوابـل الوَشـل

واصـدق إذا قلـت صـدقاً لا يضـارعُه ... صـدقاً ، ولا يخـتلط بصـدقك الخطـل

وأنـت أنجـبُ مَـن رُزقـتُ مِـن ولـدٍ ... فـلا يكـنْ صـارفاً عـن نبلـك الكسـل

(تسـنيمُ) أنـت! فكـن عبـداً تكـنْ أمَـة! ... فـي عِيشـةٍ مَلّؤُهـا الـوِدادُ والغـزل

وكـنْ رحيمـاً بهـا فـي الأمـر تطلبُـه ... لا يسـتوي الصـابرُ المفضـالُ والعَجِـل!

قـد لا تبـوحُ بـآلام تكابـدُها ... لأن صـارفها - عـن بَوْحهـا - الخجـل

وكـنْ إذا نصـحتْ بـالحق مُنتصـتاً ... كـم بالنصـائح يخبـو الزيـفُ والـدغل!

وكـنْ إذا حَلَـتِ الـدنيا علـى وجـل ... كـم يسـتفيد – مـن التجـارب – الوجـل!

واسـتثمر الوقـت ، لا تغـررك وَفرتـه ... صِـنوان عمـرُ الفتـى والعـارضُ الهطـل

واحـذر أمـانيّ نفـس لـيس يردعُهـا ... إلا تقـيٌ – علـى الـرحمن - يتكـل

وارعَ المـروءة فـي سِـر وفـي عَلـن ... ذوو المـروءات كـم إلـى الـذرى وصـلوا

ولا تصـاحبْ رذيـلاً مـا لـه شـرفٌ ... إنْ رُمـت نجدتـه ، فغوثـه العِلـل

والجـارُ أهـلٌ ، فكـن أهـلاً لـه أبـداً ... ولا تُبَـدّل ، لقـد يُـزري بـك البـدل

والزهـدُ منزلـة تسـمو بصـاحبها ... وأهلـه قسـوة المَعـايش احتملـوا

ولا تنـافسْ علـى الـدنيا أوابـدَها ... لأنهـم لحضـيض الأرض قـد نزلـوا

ولا تجـادلْ عـن العُتـاة مـا سـمعوا ... منـك الجـدال ، ومـا انصـاعوا ولا قبلـوا

ولا تـدافع عـن الطغـاة ضِـقتَ بهـم ... ذرعـاً ، وأنـى لهـم أن ينفـع الجـدل

وابـذل خيـورَك فـي قـوم تعـيشُ لهـم ... وجـدّ فـي الأمـر ، لا تعبـأ بمـن هزلـوا

وانفـع ذويـك بمـا أوتيـت مـن رشـدٍ ... كـي يسـتفيد فتـىً أودى بـه الضـلل

لا تـنس أمـك مـن سـاقت عطيتهـا ... حتـى تحققـتِ الغايـات والأمـل!

بالمـــال والســـعي هـــذي الأم مـــا بخلـــتْ ... فاشـــكر لهـــا ذلـــك المعـــروف يـــا رجـــل!

تـــاللهِ مـــا اســـتوتا أمٌ وقـــد بـــذلت ... بـــالأم ديـــدنها التقتيـــرُ والبَخَـــل!

وكـــن أديبـــاً أريبـــاً يَســـتدَلّ بمـــا ... يقولـــه خيـــرُ أقـــوام إذا اعتـــدلوا

وادعُ المليـــك إذا دَهتـــك قاصـــمة ... لعـــل جُرحـــاً إذا دعـــوت ينـــدمل

مَـــن ذا رأيـــت بـــلا كـــرب ولا كبَـــدٍ؟ ... تفنـــى الحيـــاة ، ويبقـــى للأســـى طلـــل!

مَـــن ذا رأيـــت بـــلا دمـــع ولا ألـــم؟ ... فبالـــدموع لكـــم تقرّحـــتْ مُقـــل!

أوصـــيك بالشـــعر خيـــراً إن دنـــا أجلـــي ... فـــلا يمـــوتُ معـــي يومـــاً ، وينجـــدل

انشـــره بعـــدي لمـــن يهـــوى قراءتـــه ... حتـــى تُـــرى العـــينُ بالأبيـــات تكتحـــل

وادفـــع بـــه للـــذي يرجـــو دراســـته ... حتـــى يـــزول غريـــبُ اللفـــظ والـــدخل

واقـــرأ قصـــائده فـــرداً ، وفـــي مَـــلأ ... قـــراءة المشـــتهي لـــه بـــه شـــغل

إنـــي أرى الشـــعرَ ظِـــلاً فـــي هجيـــر لظـــى ... وفـــي الحَـــرور لكـــم تســـتعذب الظلـــل!

تبقـــى الـــدواوينُ ذكـــرى بعـــد شـــاعرها ... أقـــول هـــذا بصـــدق ، لســـت أفتعـــل

وكـــل بيـــتٍ كقرطـــاس حـــوى عســـلاً ... وطـــاب للآكـــل المســـتكثر العســـل!

اقـــرأ و(تســـنيمُ) مـــا خطـــتْ يمـــينُ أب ... بالشـــعر بـــيّن مـــا جـــاءتْ بـــه الرســـل

ومـــا أردتُ بشـــعري المـــال عـــن رغـــب ... ولا مـــدحتُ الألـــى ديـــنَ الهـــدى خـــذلوا

ومـــا تغزلـــتُ فـــي (ليلـــى) أهـــيمُ بهـــا ... كـــلا ، فبـــئس الصُـــوى والـــنصُ والجُمـــل!

ولا مـــدحتُ الطـــواغي أســـتعز بهـــم ... ولا نزلـــت لهـــم علـــى الـــذي أملـــوا

بينـــي وبـــين الطـــواغي البـــونُ متســـعٌ ... لا يســـتوي الســـهلُ فـــي القيـــاس والجبـــل!

ولـــم أجامـــل بمـــا ســـطرته فئـــة ... مـــن الغفـــاة الألـــى لغـــيهم وُكِلـــوا

ولـــم أزيّـــنْ أباطيـــل الألـــى فســـقوا ... أو الـــذين حـــدودَ الله قـــد جهلـــوا

ولـــم أروّج لمـــا أمـــلاه مرتـــزقٌ ... أخشـــى عليـــه الألـــى أقواتـــه كفلـــوا

ربـــاه أتممـــتُ لعبـــد الله فرحتـــه ... فمنـــك وحـــدك غـــنمُ المـــرء والنفـــل

وجُـــدْ عليـــه بخيـــر لا حـــدودَ لـــه وارزقـــه يـــا رب نجْحـــاً مـــا بـــه فشـــل

واعصـــمه مِـــن سُـــرعةٍ تـــودي بحِكمتـــه وارزقـــه حِلمـــاً يُمـــاهِي جهـــلَ مَـــن جهلـــوا

وامنحـــه عـــدلاً فـــلا يجـــورُ منتقمـــاً واكتبـــه عنـــدك فـــي ديـــوان مَـــن عـــدلوا

وصـــلّ رب علـــى المختـــار أســـوتنا والآل والصـــحب هـــم أســـلافنا الأول

نبذة عن أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية ـ محافظة بورسعيد ـ تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة المنصورة ـ مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة ـ الكولة ـ مركز أخميم ـ محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية ـ لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونقده بالحسنى ـ بتوفيق الله! وأما الدواوين والقصائد والمجموعات والكتب:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نِهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيزُ النفس: (ديوان شعر).
3 ـ سُويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 ـ ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأملُ الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذلُ الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموعُ التصبر: (ديوان شعر).
12 – عِتابٌ وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوهُ ، ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مِسبحتي وتَغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عَزة الخير: (ديوان شعر).
17 – مَنارُ الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ مِن قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلامُ الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجَمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعرُ رَحِمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وَداعاً أيها القريض! (ديوان شعر).
27 – يا شعرُ كُنْ لي شاهداً! (ديوان شعر).
28 ـ اللهمّ تقبَّلْ مِني شِعـــري! (ديوان شعر).
29 ـ اللهَ اللهَ في شِعر أبيكم! (ديوان شعر).
30 ـ ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 ـ قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المُخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية وشعرائها: عنترة بن شداد العبسي.
3 ـ السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 ـ مشاركاتي على الفيس بك والواتس آب! (لغوية وأدبية وشعرية ونحوية).
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم ـ!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)
7 – مائة ألف معلومة ومعلومة! (معلومات قيمة في مختلف فروع العلوم على هيئة سؤال وجواب!)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء! (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار!
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف! (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو! (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية! (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية! (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صَديقاً وصِهراً!
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً!
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي! (النص الوحيد من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى! (مدح الله تعالى)
21 – الآن طاب الموت! (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة!
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء!
24 – فاعفوا واصفحوا!
25 – أبجديات شعرية!
26 – الشعر رَحِمٌ بين أهله!
27 – الله يرحمُ مُزنة!
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف!
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لِحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم! (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم المَيّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – عزائي وتأبيني للشيخ الصابوني – رحمه الله تعالى -!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به مُحَللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلمَ وفهِ التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب! (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب! (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي! (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث! (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد) (معارضة لشوقي)
55 – رسالة إلى دائنة! (ابنة السويدي)
56 – رضيعة الحاوية! (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع! (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رُفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –!
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سُمية بنت خياط – رضي الله عنها –!
61 – سنسافر أنا والكتب! (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها! (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طِبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طِبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة! (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين! (كفلهما شقيقهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس! (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل!
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن! (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – الكائنات الفضائية!
74 – لصوص القريض!
75 – لقاؤنا في المحكمة!
76 - لوعة الرحيل!
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً! (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى! (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء!
81 – منار الخير! (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها! (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية! (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – كن كما أنت! (انتصارية للشيخ الصابوني رحمه الله)
86 - تلميذي البار شكراً!
87 - القصيدة الزينبية! (محاكاة لزينبية ابن عبد القدوس) 2
88 - شمس العرب تسطع على الغرب!
89 - تحيتي لموقع الشعر والشعراء!
90 - الخلق والعلم معاً! - الأستاذ محمد الكيلاني!
91 - الشعر حَنينٌ ورنينٌ وأنين!
92 - امرأتان من صعيد مصر! (هاجر&مارية)
93 - المقابر تتكلم 1 (إنها تذكرة!)
94 - زواجٌ بالإكراه!
95 - شِعرٌ يؤبّنُ صاحبَه!
96 - وهل من مات يعود إلى الدنيا؟!
97 - محاكاة لامية ابن الوردي!
98 - امرأة تزوجتْ رجلين!
99 - أصابَكَ عشقٌ أم رُميتَ بأسهم؟ (محاكاة ليزيد بن معاوية)
100 – مروءة ولى زمانها!
101 - أحب الصالحين! (محاكاة للشافعي وأحمد)
102 – زلزال تركيا المدمر!
103 - المقابر تتكلم 2 – (نصيحة لزائري القبور)
104 - المقابر تتكلم 3 – (وصية أصحاب القبور)
105 – المقابر تتكلم 4 – (حوار بين ميتٍ وقبره!)
106 – دمه وماله وعِرضه! (الصهر الكذاب)
107 – سعة علم أبي يزيد البسطامي!
108 – رمضان أشرقْ!
109 – يا شعرُ كن ليَ شاهداً!
110 – المقابر تتكلم 6 (العفو عند المقبرة)
111 - القطة وإمام المسجد! – وليد مهساس
112 – مكافأة لا قِصاص! (عمر بن عبد العزيز)
113 - حللت أهلاً ونزلت سَهلاً يا عيد الفطر!
114 - تحية للأستاذ مهدي سعد زغلول (معلم اللغة العربية بمدرسة كفر سعد الثانوية)
115 – المقابر تتكلم 7 (المبالغة في البناء)
116 – شبعة من بعد جوعة! (رسالة إلى أسرةٍ وضيعة)
117 – فإذا أمن بعضكم بعضاً! (رسالة إلى متكسِّب بالقرآن!)
118 – عَظم الله أجرك في الكتب! (رسالة إلى سارق الكتب)
119 – لا تقولوا: ضحِية زوجته!
120 – غادة الأزهر! (حبيبة السيد مصطفى خليفة)
121 – منتقبة لا مُنقبة!

122 – نقابي حِشمتي!
123 – منتقبة لها دَورُها!
124 - النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان
125 - أخرْتُ عمّنْ هان رَدَّ سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
126 – لا يُؤت الإسلام من قبلك يا ذات النقاب!
127 – النقابُ ثلاثة أنواع!
128 - دموع المآقي في تأبين كريم العراقي!
129 – ليتني أطعتُ صِحابي!
130 - غِريد القرآن عبد الباسط عبد الصمد!
131 - منتقبة ذات علم وخلق!
132 – الأعمال بالخواتيم 2 (العروس الصادقة)
133 – الأعمال بالخواتيم 3 (يوم عرسها ماتت!)
134 – المنتقبة الصغيرة!
135 – تدل على الرجال مواقفهم! (محمود هلال)
136 – وليس العُري كالستر!
137- إعصار ليبيا المُدَمر (دنيال)
138 - المنتقبة والعصفور!
139 - عروسة المولد!
140 - ما ذنب النقاب يا قوم؟!
141- العدل بين الزوجات أولى!
142 - الأعمال بالخواتيم 3 - عروسٌ تموت وهي ترقص!
143 - المنتقبة الفارسة!
144 - ممارسات تُزري بالمنتقبة!
145 - قصة المنتقبة مع قطتها!
146– ذات النقاب والفارس!
147 – منتقبتان في الحديقة!
148 – المنتقبتان الضرّتان!
149 - المنتقبة والبحر!
150 - المنتقبة والقطة المبتلاة!
151 - المنتقبة واليتيمتان!
152 - دعاء مغترب!
153 - لباقة منتقبة!
154 - نسيم الشعر على عطية صقر!
155 - وداعا صديقي محسن مأمون رسلان!
156 - عندما يتبرج النقاب!
157 – هدية امرأة منتقبة!
158 - منتقبات في حلقة التحفيظ!
159 - منتقبة تتزود للآخرة!
160 - من فات قديمه تاه!
161 - أبتاه عُذراً!
162 – نقاب غطته الدماء! (رزان)
163 – النقاب للستر ، لا للنشر!

164 – أطفال تحت الأنقاض!
165 – مراعاة شعور الآخرين مروءة!
166 – القارئ المرتل ظافر التائب!
167 – نجومٌ في ظلمات حياتنا!
168 – إحدى الحسنيين!
169 – أرسلوا النعوش والأكفان!
170 – الحجاب ليس حِكراً على النساء!
171 – السمط الثمين في حكمة ابن عُثيمين!
172 – مراعاة شعور الآخرين مروءة!
173 – الوقت كالسيل لا كالسيف!
174 – النفس وظلمات التيه!
175 – جرح المتهم البرئ!
176 – رسالة إلى الشاعر (الفولي عصران)!
177 - البدوية المنتقبة!
178 - الجوهرة تُحفظ لا تُعرض!
179 - النصر حفيد الصبر!
180 - إلى خنساوات أرض الرباط!
181 - بريءٌ دَهته المنايا!
182 - فيم الصمتُ عن أرض الرباط؟
183 - القمرُ المنتقبُ الصغير!
184 – المقابرُ تتكلم 8 (بدع الجنائز والمقابر)
185 - الأزهري الصغير معاذ!
186 - المُنتقبات الخمس الصديقات!
187 - النقاب تشريع لا تقليد!
188 - منتقبة تشتكي إلى الله! (نانا)
189 – عهد المنتقبات!
190- رجل جمع القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد)
191 – تحية لمصانع الأزياء الإسلامية!
192 - لك حُبي واحترامي!
193 - لا وقت للدُمَى ، يا بُنَي!
194 - حكاية الجرسونة (روزا)!
195 – سنرحلُ ويبقى الأثر! (المَشالي & عَطية)
196 – لماذا تبكي النّساء؟!
197 – هرقل والمُلك الزائل!
198 – هل في القزع جمال؟!
199 – في مكتب مدير المدرسة (1)!
200 – في مكتب مدير المدرسة (2)!
201 - إلى أين يا عدوة نفسها؟
202 – أختٌ من الأب!
203 – مالكُ بنُ دينار وابنته!
204 – تذكَرْ يوسف وموسى!
205 – التجمّل الباطل في وسائل التواصل!

206 – حَميد الله الهندي!
207 – البذاذة من الإيمان!
208 – مُحْيي الدين عبد الحميد!
209 – كلابٌها أصدق من أهلها!
210- رسالة منتقبة حكيمة!
211 – عليهِ العِوَض ، ومنهُ العِوَض!
212 – هل مات العريس؟!
213 – الله الله في شعر أبيكم!
214 – هل أصبحتُ وباءً؟!
215 – من المحنة تأتي المنحة!
216 – الخمسة أولادي!
217 – رجلٌ جمعَ القرآن صوتياً (الدكتور لبيب سعيد!)
218 – ياسمين والرحيل إلى الله!
219 - سامحوني أيها الأبناء!
220 – هل في القزْع جمال؟
221 – كذبتني ، فهل صَدَقتَ؟!
222 – امرأة بألف رجل!
223 – الواعظة الصغيرة!
224 - زوجات مبتكرات!
225 - اللهم تقبل مني شعري!
226 - الكلاب في شعر أحمد سليمان!
227 – قالت رحابُ ، وقلتُ! (محاكاة لرحاب المحمود) - 1
228 – خياران أحلاهما مُر!
229 – كم أعطوك؟!
230 – الخديعة الكُبرى!
231 – نحن جاهزون للطلاق!
232 – الوريث الوحيد!
233 – فاعدل بينهم!
234 – سأعَلمها وأربِّيها!
235 – الأعمى البصير!
236 – ذهب النشوز بالحب!
237 - الأخت الكُبرى الضحية!
238 – أخبره أني أخته!
239 – اذكر دراجتك وقفاصتها!
239 – ضحايا الروتين اليومي!
240 – شتان بين اللجنتين!
245 - الجهل سلاح المرتزقة!
246 – شكرٌ أتى متأخراً!
247 – لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً!
248 – لماذا خذلتني يا أبتاه؟!
249 – عُقبى حُب الظهور!
250 - صلاة التراويح الظافرية!
251 - تبادل الزوجات!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات!
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال!
4 – أمتي الغائبة الحاضرة!
5 – أنات محموم وآهات مكلوم!
6 – أوبريت هيا إلى العمل! (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية ، والرد عليها!
8 – رمضان شهر الخير والبركة!
9 – عندما لا نجد إلا الصمت!
10 – يا أماه ويا أختاه كُفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء!
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء! (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان!
15 – رسائل سليمانية شعرية!
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة!
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضِدَّان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة! (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمِرُ العِتاب!
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائدُ لها قِصصٌ مُؤثرة! (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره!
24 – مساجلات سليمانية عشماوية!
25 – مُراودة ومُعاندة! (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –!
27 – الزاهية تُحدثنا عن نفسها! (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العِلل والداءات!
30 – الصعيد مهد المجد والسعد!
31 – الضاد بين عدو وصديق!
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى!
33 – الغربة دُربة على الطريق!
34 – الغيرة غير القاتلة!
35 - القصيدة ابنتي!
36 – اللغة العربية وصراع اللغات!
37 – اللقيط برئٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل!
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة! (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال!
41 – الوحدة بر الأمان! (مسرحية من فصل واحد)

42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم!
43 – أمومة وأمومة!
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر!
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا أوباش؟!
47 – بين الفتنة والفطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير! (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة! (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية!
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب!
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة!
63 – من أناشيد الأفراح!
64 – نحويات شعرية!
65 – نساء صَقلتهن العقيدة!
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان!
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان
76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر!
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان

84 – بر الوالدين في شعر أحمد سليمان!
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري!
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة!
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المُرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون!
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (3&2&1)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - يا جارة الوادي اليمنية! (1 & 2) (معارضة لشوقي)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (3&2&1)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (2&1)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق!
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد!
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان
118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (3&2&1)
121 – قصائد يوتيوبية سليمانية (1) & (2)
122 - مشاركاتي على الواتس آب والفيس بك!
123 - مجلس التهاني في قناة المجد الفضائية!
124 - رحلتي مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد!
125 – النقاب والمنتقبات في شعر أحمد علي سليمان!

126 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!
127 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!
128 - الأريج في شعر أحمد علي سليمان!
129 - الأنين في شعر أحمد علي سليمان!
130 - الطفولة في شعر أحمد علي سليمان!
131 - القلم في شعر أحمد علي سليمان!
132 – حسابي مع الأوباش!
133 - ضرب الزوجات!
134 - نصيب أسرتي من شعري!

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة مختلفة الموضوعات ومتنوعة في الكم والكيف!

سادساً: الكتب المحققة والمخرّجة

(الحب بين المشروعية والضلال) كتبه الأستاذ حمدي محمد سعد ماضي (المحامي) وحققه وخرجه أحمد سليمان

سابعاً: الكتب الإنجليزية

1 . Proofreading Drills (1-12)

2. Reading Drills (1-50)

3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond's Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages

Teaching English - Arabic and Religion only to the foreign students

Academic Rank	Teacher - Coordinator – English - Programmer – Poet – Writer
Degrees	Bachelor of Arts .Department of English and its Literature, Mansoura University – Egypt, May 1985.
Research field	Teaching English as a first language. Teaching social studies. Teaching Arabic using Arabic or English. Teaching French. Teaching Social Studies to Non-Arabs .Teaching Literature
Publications	1. The Basics of Education. (Criticism) New Education Magazine 2. Education Yesterday, Today and Tomorrow. Forum 3. Modern technology and Education. Usual Reader 4. The Best Qualities of a good teacher. Forum 5. How to teach Vocabulary. (Criticism) Forum

	6. How to teach a song. Forum 7. How to teach a short story. Usual Reader 8. How to study English with your son. Usual Reader 9. How to present general information. Usual Reader 10. Skimming Reading and Scanning Reading Skills. 11. William Hazlet as a critic. 12. Aldous Huskily as a critic. 13. Styles of translation. 14. How to teach Grammar. 15. Writing Operation Skills. 16. The Listening Lesson. 17. Glorious Classroom Management. 18 – How to prepare your exam paper.
Courses taught **(last 3 years)**	1. Straight Planning (European System) 2. Strategic Planning (American System) 3. Poor Students Evaluation. 4. Education Theories. 5. Scientific Research Results. 6. The Successful Education. 7. Advantages of Culture and disadvantages of it. 8. Roles of Computers in Educational Operation. 9. English away from Classroom. 10. How to test your students.

Employment	* English Teacher from 1986- 1990 in Egypt (Secondary Stage) * English Teacher since 1996 in Ajman (Primary Stage) * English Teacher since 2008 in UAQ (Preparatory Stage) * English Teacher since 2009 in RAK (Preparatory Stage) * English Teacher and English Coordinator since 2010 till today in the (American English) in the American Department. For the upper grades from 7, 8, 9 American.

Honors and Awards	1. Appreciation Certificate from faculty of Arts 1985 in Translation. 2. Appreciation Certificate from Secondary Institute in 1986. 3. Appreciation Certificate from Al-Rashidiah School in 1993 4. Appreciation Certificate in 1998. 5. Appreciation Certificate in 2008. 6. Appreciation Certificate from Modern School in 2009. 7. Appreciation Certificate from National School in 2010. 8. Arabic Protection Community 2004.
Volumes of Poetry	1 – The End of the Road 2 – The Confident Man 3 – The Hours of the Sunset 4 – The Bloody Snail 5 – A Tone on the Love's Wall 6 – The Perfume Aspiration 7 – The Tendency of Memories (Part One) 8 – The Upper-Egyptians had arrived! 9 – The Surrendering of the Beauty 10 – The Shoes Woman-Cleaner 11 – Patience Tears 12 – Blaming and Complaint 13 – Say frankly without Simulation 14 – Poetry is my Rosary

	15 - Yemeni Young Girl 16 – Azzah, the Lady of Goodness 17 – The Beacon of Goodness 18 – Estrangement, Bayonet and Sadness 19 – The Two Women –doctors 20 – I wander of the Ability of Allah, The Al-Mighty 21 - The Gentlemen of the Sacred Land 22 – Like the One who catches Fire! 23 - The Tendency of Memories (Part Two) 24 – The Rain betrays you! 25 – Poetry is a Merciful Mother among Poets! 26 – Bye Bye, My Poetry! 27– Oh, My Poetry, Be my Witness! 28 – Oh, Allah, Reward my Poetry! 29 – Allah, Allah, in your father's Poetry! 30 – The Life-Style of Ahmad Ali Solaiman
Other Literary Books	1 – Stylish Reading in the Poetry of Hassan Bin Thabit Al-Ansari – May Allah Be Pleased with Him -. 2 - Stylish Reading in the Poetry of Antara Bin Shaddad Al-Absi. 3 – The Story life and the Self-Road 4 – Ahmad Solaiman's Life